العوامل الاجتماعية المؤدية إلى التسرب التعليمي في المدارس الثانوية بمدينة مقديشو - دراسة ميدانية

د.حسين علي عمر*

مستخلص الدراسة:

استهدف هذا البحث دراسة وتحليل العوامل الاجتماعية التي تسهم في ظاهرة التسرب التعليمي بين طلاب المدارس الثانوية في مدينة مقديشو. وتُعد مشكلة التسرب التعليمي واحدة من أهم التحديات التي تواجه النظام التعليمي في الصومال، حيث تؤثر بشكل كبير على تطور المجتمع ومستقبله. يتمحور البحث حول مجموعة من العوامل الاجتماعية التي تؤدي إلى ارتفاع معدلات التسرب، منها النظرة الاجتماعية المتمثلة في قلة ضرورة تعليم البنت التى تؤدى إلى تسرب البنات. وتفكك الأسرة وتأثير البيئة المجتمعية، بالإضافة إلى دور العادات والتقاليد المحلية. واستخدم الباحث في دراسته المنهج الوصفي نظرا لطبيعة الدراسة، وقد شمل مجتمع البحث من جانب الطلاب(120) طالبا وطالبة كعينة للبحث، ومن جانب مديري المدارس الثانوية(40) مديرا. واعتمد الباحث على الأسئلة كأداة رئيسية لجمع المعلومات من عينة الدراسة إضافة إلى طرائق متعددة في المعالجات الإحصائية. وتشير النتائج إلى أن الظروف الاجتماعية الصعبة وعدم الاستقرار الأسري من بين العوامل الرئيسية التي تدفع الطلاب إلى ترك الدراسة. كما تظهر أن ضعف الدعم المجتمعي وانخفاض مستوى الوعي بأهمية التعليم يسهمان بشكل كبير في تفاقم هذه المشكلة. يوصي الباحث بتعزيز السياسات التعليمية التي تدعم الطلاب المحتاجين مالياً، بالإضافة إلى ضرورة توعية الأسر والمجتمع بأهمية التعليم من خلال حملات تثقيفية مكثفة. كما يقترح تحسين البيئة المدرسية وتعزيز البرامج التي تربط الطلاب بالمدارس لتقليل معدلات التسرب، وعقد دورات تدريبية مستمرة لتوجيه المدربين وإرشادهم وتوعيتهم بالطرق الفعالة للتدريس الجيد، ومناقشة صعوبات المادة الدراسية، وعدم الاعتماد على الطريقة الإلقائية وحدها، بل لابدّ من الاتجاه نحو أساليب التدريس الحديثة، مما يؤدي إلى تحبيب المدرسة إلى الطالب.

الكلمات المفتاحية: العوامل الاجتماعية – التسرب التعليمي– المدارس الثانوية –مقديشو.

*أستاذ الإدارة التربوية المشارك، الجامعة الإسلامية بالصومال.

ABSTRACT

This research aimed to study and analyze the social factors that contribute to the phenomenon of educational dropout among secondary school students in Mogadishu city. The issue of dropout is one of the most important challenges facing the educational system in Somalia, as it greatly affects the development of society and its future.

The research focuses on a set of social factors that lead to high dropout rates, including the social perception of the lack of necessity of girls' education, which leads to the dropout of girls.

Family disintegration and the impact of the community environment, in addition to the role of local customs and traditions. The researcher used the descriptive method due to the nature of the study, and the research population included (120) male and female students as a research sample, and (40) secondary school principals .

The researcher relied on questions as the main tool for collecting information from the study sample, in addition to various methods of statistical treatments.

The results indicate that difficult social conditions and family instability are among the main factors that push students to drop out of school. It also shows that weak community support and low awareness of the importance of education contribute significantly to the exacerbation of this problem.

The researcher recommends strengthening educational policies that support financially needy students, in addition to the need to sensitize families and society to the importance of education through intensive educational campaigns. The researcher also suggests improving the school environment and promoting programs that link students to schools to reduce dropout rates, holding continuous training courses to guide instructors and educate them on effective methods of teaching, discussing the difficulties of the subject matter, and not relying on the recitation method alone, but rather moving towards modern teaching methods.

Keywords: Social Factors, School Dropout, Secondary Schools, Mogadishu.

مقدمـة :

لقد كرّم الله الإنسان علي سائر المخلوقات بالعقل والتفكير والعلم، والدين الإسلاميّ دين علم ونور، وكانت أول آية نزلت في هذا الإطار علي الرسول- صلي الله عليه وسلم- قوله تعالي: ﴿**اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ ❖ خَلَقَ الإِنسَانَ مِنْ عَلَقٍ ❖اقْرَأْ وَرَبُّكَ الأَكْرَمُ ❖الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ ❖ عَلَّمَ الإِنسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ**﴾ (العلق، الآية: 1- 5).

ولذلك أقرّ الإمام الشافعي- رحمة الله عليه - أهمية العلم واعتبره قوام الدنيا وقوام الدين حيث قال: " من أراد الدنيا فعليه بالعلم، ومن أراد الآخرة فعليه بالعلم، ومن أرادهما فعليه بالعلم". (البنكاني، 2002، ص: 7)

ويعتبر العلم الأساس الذي تقوم عليه نهضة الامم والركيزة الحقيقية لتطوير المجتمعات البشرية وتقدمها، لذا جميع دول العالم تهتم بترسيخ العملية التربوية بمكوناتها المختلفة، ومحاربة المعوقات المعنوية والمادية، ومن أصعب الظواهر التى تواجه العملية التعليمية ظاهرة التسرب التعليمي،

إن خطورة مشكلة التسرب نابعة من كونها رافداً أساسياً من روافد الأمّية، وعائقاً للتنمية في شتي المجالات. إذأنه يشكل عبئاً على التنمية في شتي المجالات نظرا إلى أنه يشكل خسارة فادحة لموارد الدولة وإمكاناتها المادية، كما أنه هدر للعنصر البشري والجهد والزمن، فالطالب الذي انقطع عن دراسته أهدر الأموال وارتدّ إلي الأمّية فلا يفيد نفسه أو مجتمعه.

والتسرب عائق للنمو السليم للطالب، ويقف سداً منيعاً في طريق تلبية حاجات المجتمع وتطوره، ويحدّ من تطلعات الإنسان وآماله في تحقيق الأهداف المنشودة من وراء الجهد التعليمي لمواجهة تحديات العصر والوفاء بالمستقبل المأمول.

إن أي جهد يبذل في إعداد المتعلم إنما يبذل لتحقيق مردود تعليمي في نجاح المتعلم في اكتساب المعلومات المناسبة، والمهارات المتوقعة، والاتجاهات المنشودة، والمواهب والقدرات الفردية المتميزة واتساع مشاركته في الحياة، سواء أثناء مراحل التعليم أو بعد تخرجه وانخراطه في مجالات العمل.

وأما إذا فشل الطالب في تعليمه الثانوي ولم يتمكن من النجاح مقابل كل هذه الجهود، أو تسرب فخرج من نطاق التعليم قد لا يحسن الإفادة منه، وخاصة إذا لم يتأهل

لمزاولة مهنة ما لأن تسربه قبل أن يتم نضجه وتكتمل خبرته يجعله أقل كفاية في العمل، وأقل إنتاجاً مما لو قدر له أن يواصل تعليمه ودراسته، وفي هذا ضياع للطاقات البشرية في المجتمع.

ولذا يجب الاهتمام بدراسة العوامل المحددة للكفاءة التعليمية والعوامل التي تزيد الفاقد في العمليات التعليمية، ويحكم على الكفاءة التعليمية عادة جوانب أربعة هي: الكفاءة الداخلية، الكفاءة الخارجية، الكفاءة الكمية، الكفاءة النوعية (مرسي، 1984، ص: 272).

ويقصد بالكفاءة الداخلية: مدي قدرة النظام التعليمي علي القيام بالأدوار المتوقعة منه. (مرسي، ص: 272)

وتشمل الكفاءة الداخلية كل العناصر البشرية الداخلية في التعليم والتي تتولي البرامج التعليمية والمناهج الدراسية والأنشطة المصاحبة والإدارية وغيرها.

أما الكفاءة الخارجية فيقصد بها مدي قدرة النظام التعليمي علي تحقيق أهداف المجتمع الخارجي من خلال الذين يخرجهم النظام بنجاح.

ويقصد بالكفاءة النوعية: نوعية التلميذ الذي يخرجه النظام التعليمي.

وهناك فرق بين معنى كلمتي (الكفاءة والكفاية) بحيث يكون معنى كلمة الكفاءة: هي القدرة علي الشيء وحسن تصريفه. (أنيس، بيروت، ص: 791)أما معنى كلمة الكفاية: فهو الاستغناء عن الغير. (أنيس، ص:795)

إن مما دفع الباحث إلي اختيار هذا البحث أنه لما رأي كثيراً من أبناء الشعب الصومالي يتسكعون في الطرقات، ويترددون على دور السينماأراد أن يتناول موضوع ظاهرة التسرب في المرحلة الثانوية بمقديشو.

مشكلة البحث:

تواجه المدرسة الثانوية في مقديشو مشكلات مختلفة في كافة مجالاتها وأنشطتها التربوية، وذلك إن المدرسة الثانوية تعتبر ذات أهمية بالغة حيث تمثل حلقة الوصل بين الدراسات الأساسية والدراسات الجامعية فما فوق، وأن المدرسة الثانوية تتلقي طلابها ممن دخلوا مرحلة المراهقة المعروفة بتسارع النمو الجسمي، إلى جانب كونها فترة نمو

عقلي وانفعالي له خصائصه المميزة، ولهذا اهتمت التربية بنمو القدرات والاستعدادات وتنميتها في هذه المرحلة، مما يجعل لزاما على القائمين على أمر التربية توفير البيئة العلمية والثقافية والنفسية المناسبة للطالب في هذه المرحلة والعمل على معالجة كل ما يؤدّي إلى الإضرار بهذه البيئة، ومن هنا جاءت فكرة هذا البحث ليعالج إشكالية ظاهرة التسرب بالتعليم الثانوي. وعليه تتمثل مشكلة البحث في السؤال التالي: ما الأسباب الاجتماعية المؤدية إلى التسرب في التعليم الثانوي في مقديشو؟.

أسئلة البحث:

1- ما الأسباب الاجتماعية التي تؤدي إلي ظاهرة التسرب من المدارس الثانوية بمقديشو من وجهة نظر مديري المدارس الثانوية بمقديشو، وأولياء الامور.

2- ما المقترحات والتوصيات التي من شأنها تقليل ظاهرة التسرب من المدارس الثانوية بمقديشو من وجهة نظر مديري المدارس الثانوية وأولياء الامور؟

أهداف البحث:

ومن أهداف هذا البحث ما يلي:

1- الكشف عن الأسباب الاجتماعية التي أدت إلي التسرب في المدارس الثانوية بمقديشو
2- محاولة إيجاد الحلول الممكنة لعلاج مشكلة التسرب والقضاء على هذه المشكلة.
3- البحث عن الاثار الناتجة عن التسرب.
4- تحديد العوامل الاجتماعية الرئيسية التي تسهم في ظاهرة التسرب التعليمي بين طلاب المدارس الثانوية في مدينة مقديشو.

أهمية البحث:

تكمن أهمية البحث في أهمية المرحلة الثانوية كما يأتي:

1- إن الطالب هو محور اهتمام التربية، ومن أجل نموه نمواً متكاملاً تعد المناهج، ويعد المدرسون، وتوضع المقررات التي تحقق له نموه الشامل، حيث تحتاج عملية النمو الشامل للتلميذ إلي متخصصين يقومون بالدراسة والبحث حتى يعالجوها.

2- إن ظاهرة التسرب باعتبارها ظاهرة من ظواهر حركة التعليم في البلاد النامية من بينها الصومال تعتبر ظاهرة معقدة الأسباب والعوامل خطيرة النتائج ليست بالنسبة لوضع التعليم فقط، ولكن بالنسبة لوضع المجتمع ككل. مما يؤدي الي تخلف المجتمع بأسره.

3- يعتبر التسرب المدرسي من أكبر العوائق أمام تحقيق أكبر مردود من العملية التعليمية،

4- خطورة ظاهرة التسرب وانتشارها في المدارس الثانوية، وعدم نيلها اهتماما بقدر خطورتها، بحيث أنه لم تسبق الدراسة لها رغم ما تمثله من خطورة علي الطالب وتنشئته. ومن هنا تأتي أهمّية البحث حيث يتناول موضوعاً جديدا ومبتكراً طالما لم تسبق إليه دراسة ولا بحث بالصومال (مقديشو).

حدود البحث:

1. الحدود الجغرافية: تنحصر الدراسة الحالية في المدارس الثانوية الأهلية بمقديشو.
2. الحدود البشرية: تنحصر الدراسة علي طلبة المرحلة الثانوية في المدارس الثانوية في الصفوف الأول الثانوي والثاني الثانوي، والثالث الثانوي.فقط.
3. الحدود الزمانية: تشمل الحدود الزمانية للبحث الفترة ما بين 2016 – 2022م.

منهج البحث:

استخدم الباحث في دراسته المنهج الوصفي التحليلي

مصطلحات البحث:

"**التسرب** (Dropping out)" وهو ترك الطالب من المدرسة قبل إتمام المقررات التي بدأها.

"**المرحلةالثانوية**": هي التي تمثل مكانه وسطي تصل ما بين التعليم الأساسيّ من جهة، وبين التعليم العالي من جهة أخري، ويلتحق بها الطالب الذي أخذ الشهادة الإعدادية، ومدتها أربع سنوات.

"**العوامل الاجتماعية**"وهي مجموعة من الظروف والمتغيرات التي تنشأ في البيئة الاجتماعية وتؤثر على الأفراد والمجتمعات من حيث سلوكهم، أفكارهم، واتجاهاتهم. ((الخشاب، 1993م، صفحة 23)

الإطار النظري للبحث:

مفهوم ظاهرة التسرب :

لقد اتسع في الآونة الأخيرة نطاق ظاهرة التسرب الدراسي خاصّة في دول العالم النامي - ومن بينها الصومال- الذي تعاني شعوبه من أوضاع اقتصادية متردية لاتسمح بتوفير التعليم وتعاني أنظمته التعليمية من الجمود والتخلف وعدم كفاءة الموارد البشرية، وهذه الظاهرة لها انعكساتها الخطيرة،فهي كالقنبلة داخل هذه المجتمعات فاتساعها يؤدي إلي زيادة الأمية وضعف الإمكانات البشرية والتدهور الأخلاقي وغيرها من المشكلات الاجتماعية. (lotfy، 2018، ص: 2)

إن مشكلة التسرب لها معانٍ كثيرة، ومن معانيها أنها جاءت في القواميس وهي دالة على ما يأتي:

1. التسرب في اللغة مأخوذ من الجذر "سرب" الذي يعني الانفلات أو الخروج ببطء أو التدريج. في المعجم **"لسان العرب"**لابن منظور، يُعرّف التسرب على أنه "الانفلات أو الانصراف بشكل غير ملحوظ". ويُقال تسرب الشيء أي خرج وذهب دون أن يشعر به الآخرون. وتعني تسرب الرجل: ذهب على وجهه، وتسرب في البلاد أي دخلها خفية، وتسرب الإبل أي أرسلها قطعة قطعة. والسربة تعني السفر القريب (المنظور، 2002م، صفحة 143).

1. تعني تسرب الرجل: ذهب على وجهه، وتسرب في البلاد أي دخلها خفية، وتسرب الإبل أي أرسلها قطعة قطعة. والسربة تعني السفر القريب.

التسرب اصطلاحًا:

يشير التسرب إلى عملية ترك أو انسحاب الأفراد من نظام معين قبل إتمامه أو إكماله. في المجال التعليمي، يُعرّف التسرب التعليمي بأنه "ترك الطالب المدرسة قبل إنهاء المراحل التعليمية الرسمية المطلوبة دون الحصول على شهادة تؤهله لإكمال التعليم في مستوى أعلى" (**(ابراهيم، 2009، صفحة 317)**

وعرفت المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم في عام1973م التسرب بأنه:

وعرف بأنه: انقطاع التلميذ عن المدرسة انقطاعاً جزئياً أو كلياً، مادياً أو معنوياً بالشكل الذي لا يستطيع معه التلميذ المتسرب أن ينهي دراسته بنجاح محققاً الأهداف المنوطة بالتعليم.

التسرب هو انقطاع التلميذ عن الدراسة قبل أن يصل إلى نهاية المرحلة التي هو فيها. (الدوبك، 1998م، ص: 268)

وعرف بأنه: انقطاع بعض المتعلمين انقطاعاً كاملاً عن الدراسة وتركهم لها بعد أن يلتحقوا بها سواء حدث هذا الانقطاع بعد الالتحاق مباشرة في أي صف من صفوف الدراسة قبل استكمال الفترة المقررة للمرحلة.

وتشير هذه التعريفات السابقة الذكر أنه يجب الاهتمام بخطورة هذه المشكلة، وتختلف المشكلة من مرحلة إلى مرحلة أخرى، وتختلف بين الطلاب الذين يتسربون من المدرسة في الصفوف الأولى، والذين يتركون المدرسة في الصفوف التالية، وأيضاً تختلف هذه الظاهرة من بلد إلى بلد آخر.

ويرى الباحث : أن التسرب هو ترك الطالب للمدرسة بصورة نهائية، ودون أن يلتحق بمؤسسة تعليمية أخرى، ودون أن يعود للمدرسة مرة أخرى كممتحن خارجي.والتسرب أيضاً هو انقطاع التلميذ عن الدراسة لسبب من الأسباب قبل أن ينهي دراسته بنجاح لتحقيق الأهداف المرجوة منها.

أنواع التسرب:

التسرب ظاهرة خطيرة في التعليم الثانوي لأهمية الدور الذي تؤديه هذه المرحلة لاكتساب الطالب المعرفة، والفكر التربوي والاجتماعي لمواجهة الحياة العملية، والقيام بالمسئولية كمواطن صالح، فلذا يضيع الجهود المبذولة عليه عندما يترك الدراسة وعدم تحقيق الأهداف المرسومة من ذلك،و في دراسة قدمت إلي مؤتمر مواجهة ظاهرة التسرب في مرحلة التعليم الأساس عام1997م،قسم التسرب إلي قسمين:-

تسرب مؤقت: وهوالذي يحدث بشكل يومي متكرر،وما يلبث أن يتحول إلي انقطاع تدريجي،ومن ثمّ إلى انقطاع مستمر،وينتج عنه فصل التلميذ عن المدرسة.

تسرب دائم: بمعنى هجر الطالب المدرسة كليا.

وهناك أنواع أخرى للتسرب منها :-

1. تسرب الأطفال من الالتحاق بالمدرسة: ويشير إلى الأطفال البالغين سن الدراسة ولا يلتحقون بها، وتسمية هذا النوع بالتسرب من باب المجاز، لأن الطفل لا يلتحق أصلاً بالمدرسة حتى ينقطع عنها، ولكن تبرز أهميته في أنه يوضح مدى قدرة النظام التعليمي على مواجهة الطلب المتزايد في المجتمع نحو تعليم الأطفال(□). (النور، ص: 28).
2. تسرب التلاميذ من المدرسة بعد الالتحاق بها وقبل نهاية المرحلة التعليمية.
3. تسرب التلاميذ بعد نهاية المرحلة وعدم متابعة الدراسة: وهذا النوع يعدّ أكثر انتشاراً ، ويعاني منه عدد كبير من التلاميذ وهم في سن التعليم بعدم تمكن المنتهين من مرحلة الأساس من مواصلة تعليمهم بنجاح.
4. التسرب المرحلي: ويعني بالتسرب المرحلي ذلك الذي يبرز في نهاية المرحلة سواء كانت مرحلة الأساس أو المرحلة الثانوية، وفي هذا المفهوم يتكون التسرب المرحلي من ثلاث مجموعات وهي:

أ/ مجموعة المقيدين بالصف النهائي، ولكنهم لم يجلسوا للامتحان النهائي لأسباب ما.

ب/ مجموعة الناجحين في الامتحان، ولكنهم لا يستطيعون المنافسة للدخول في المرحلة الأعلى.

ج/ مجموعة الذين جلسوا للامتحان، ولكنهم لم ينجحوا فيه ورسبوا في الامتحان(بر). (النور، ص: 28)

الدراسات السابقة.

أ. دراسة :نبيل عبدالحليم متولي(1987م)

العوامل الاقتصادية والاجتماعية لظاهرة تسرب تلاميذ المدرسة الابتدائية، دراسة ميدانية بمحافظة الدقهلية:

قد أعدّت هذه الدراسة لنيل درجة الماجستير في التربية بجامعة المنصورة .

وهدفت الدراسة إلى بيان الحجم الحقيقي لظاهرة التسرب من المدارس الابتدائية على مستوى جمهورية مصر العربية، وإيجاد مقاييس الكفاءة الإنتاجية الداخلية لهذه المرحلة، والتعرف على أهم العوامل الاقتصادية والاجتماعية التي تؤدي إلى تسرب التلاميذ من المدرسة الابتدائية. (متولي، 1987، ص: 7)

وقد قام الباحث بدراسة حجم ظاهرة التسرب عن طريق الأفواج الدراسية، وتناولت الدراسة نوعين من الأفواج الدراسية: النوع الأول تناول أفواجاً حقيقية، والنوع الثاني تناول أفواجاً افتراضية، وقد شمل النوع الأول سبعة أفواج دراسية التحقت بالصف الأول الابتدائي في الأعوام الدراسية التالية (1966- 1967م = 1967- 1968م).

وقام بمتابعة كل تلميذ فوج دراسي حتى قيدهم بالصف السادس، وشمل النوع الثاني فوجين افتراضين وهما يقابلان الفوجين الأول والثاني من الأفواج الحقيقية السابقة والتي التحقت بالصف الأول في العام الدراسي (1966- 1967م = 1967- 1968م).

أما بالنسبة لعينة الدراسة فقد قام الباحث بتقسيم عينة الدراسة إلى نوعين: عينة أصلية وشملت (140) أسرة وهي كالآتي:

1- آباء تلاميذ متسربين (200) (50حضر، و50 ساحل، و100ريف).

2- آباء تلاميذ منتظمين (200) (50حضر، و50ساحل، و100ريف).

ثم قام الباحث باختيار عينة فرعية (جزئية) من العينة الأصلية بطريقة عشوائية منتظمة، والغرض منها بيان تأثير اختلاف المستوى الاقتصادي والاجتماعي على تسرب التلاميذ في المدرسة الابتدائية، ووزع الباحث العينة الفرعية كالآتي:

- آباء تلاميذ متسربين (20حضر، 20ساحل، 20ريف).
- آباء تلاميذ منتظمين (20حضر، 20ساحل، 20ريف).

وقد طبق الباحث الاستبانة على العينة الدراسية والتي شملت اتجاهات الوالدين نحو تعليم البنات، والأسئلة التي تتعلق بالعوامل الاقتصادية والاجتماعية وبيانات أساسية عن المبحوثين، وكذلك استخدام الباحث طريقة المقابلة الشخصية في عملية تحقيق البيانات.

ووصلت الدراسة للنتائج التالية:

1. أن النشاط الاقتصادي وخاصة الأطفال كقوى عاملة وانخفاض دخل الأسرة، وكبر حجمها لها دور رئيسي في زيادة معدلات تسرب التلاميذ من المرحلة الابتدائية بمحافظة الدقهلية.
2. أن اتجاهات الوالدين نحو تعليم البنت أو انفصال الوالدين أو الزوجين بسبب الطلاق أو الوفاة، وتغيب الأب عن المنزل ومصاحبة التلميذ لرفقاء السوء كلها عوامل لها تأثيرها السلبي على ظاهرة التسرب من المدرسة (متولي، ص: 273).

ب. دراسة: آدم إسحق حامد(1989م)

التسرب في التعليم الابتدائي ـ معتمدية الخرطوم.

قد أعدّت هذه الدراسة لنيل درجة الماجستير في التربية من جامعة أم درمان الإسلامية، وهدفت الدراسة إلى قياس ظاهرة تسرب التلاميذ من المدرسة الابتدائية بمعتمدية الخرطوم، مع التعرف على الفروق القائمة على نسب التسرب بين البنين والبنات في المدينة والريف، وتحديد أهم الأسباب المدرسية التي تؤدي إلى تسرب التلاميذ والتلميذات من المدارس الابتدائية بمعتمدية الخرطوم من وجهة نظر المديرين والمديرات والمعلمين والمعلمات، والموجهين، واستخدم الباحث في دراسته أداتين لجمع البيانات للدراسة وهما استبيان للتعرف على الأسباب المدرسية التي تؤدي إلى تسرب التلاميذ والتلميذات، واستمارة جمع البيانات من واقع كشوفات نتائج الامتحانات للوصول إلى حجم التسرب. وأما بالنسبة لعينة الدراسة فقد قام الباحث باختيار (79) معلماً و(126) معلمة و(52) موجهاً ومديراً للتعرف على الأسباب الحقيقية لظاهرة التسرب، وقد قام الباحث بتطبيق الدراسة خلال العام الدراسي (1988- 1989م). (حامد، 1990، ص 8).

ومن أهم النتائج التي وصلت إليها الدراسة ما يأتي:

أن عدد أفراد الفوج الذين أكملوا دراستهم بعد ست سنوات (271) وبلغت نسبتهم 45٪ من أفراد الفوج الحقيقي (597).

1. أن نسبة 26٪ من أفراد الفوج الذين أكملوا دراستهم بعد إعادة سنة واحدة وبلغ عدهم (155).
2. أن نسبة 10٪ من مجموع أفراد الفوج أكملوا دراستهم بعد سنتين من الموعد المحدد وبلغ عددهم (21).
3. أن نسبة مجموع من أكملوا دراستهم (508) تلميذاً وتلميذة من أفراد الفوج الحقيقي.
4. أن التسرب في الريف أعلى وأكثر من المدن.
5. أما بالنسبة للترتيب الهرمي لنسب التسرب في الصفوف المختلفة فتشير الدراسة أن الصف الأول احتل أدنى نسبة للتسرب، ثم يليه الصف الثاني الابتدائي، والثالث، والصف الرابع، فالسادس، ثم الخامس.

وأما أهم النتائج بالنسبة لعينة المعلمين والمعلمات فقد احتلت مجموعة المنهج المركز الأول من حيث الأهمية من وجهة نظرهم في التأثير على زيادة ظاهرة التسرب في المرحلة الابتدائية، ثم تليها الإدارة المدرسية، ثم الإدارة التعليمية. وأما بالنسبة لعينة الموجهين والمديرين فمن أهم العوامل التي تؤدي إلى التسرب العوامل التي تتعلق بالمعلم حيث احتلت الصدارة، ثم الإدارة المدرسية، ثم الإدارة التعليمية. وأن نسب تسرب التلميذات في الريف أعلى من تسربهن في المدن، في حين أن نسب التلاميذ في الريف أعلى من تسربهم في المدينة.

دراسة: منى محمد عمر آدم(2000).

تسرب تلاميذ مرحلة الأساس بمحافظة أم روابة أسبابه وعلاجه:

قد أعدّت هذه الدراسة لنيل درجة الماجستير في التربية من جامعة أم درمان الإسلامية، واستهدفت الدراسة ما يأتي:

1. تحديد حجم التسرب بمرحلة الأساس بمحافظة أم روابة ولاية شمال كردفان.
2. توضيح العوامل التي تؤدي إلى تسرب تلاميذ مرحلة الأساس بالمحافظة.
3. اقتراح بعض الحلول اللازمة لعلاج مشكلة التسرب.

واستخدمت الباحثة في الدراسة ثلاثة استبيانات والمقابلة، حيث أعدت استبانة موجهة للمعلمين والمعلمات،واستبانة موجهة لأولياء أمور التلاميذ المتسربين، واستبانة موجهة للتلاميذ المتسربين، ومقابلة موجهة لبعض المسئولين الذين لهم علاقة جيدة بالنظام التعليمي[تر].

ومن أهم النتائج التي توصلت الدراسة إليها:

أن أعلى نسبة للتسرب تكون فيما بين 31- 33٪ في الصفوف ما بين الثالث، والسادس، وتنخفض هذه النسبة في الصفوف ما بين الأول الإعدادي والثاني الإعدادي من المرحلة لتصل إلى 14٪ و22٪ على التوالي، وأن نسب التلاميذ أعلى من نسب التلميذات خلال الصفوف الدراسية فيما عدا الصف الثالث الإعدادي، إذ ترتفع نسب تسرب البنات ارتفاعاً ملحوظاً فتصل إلى 30٪ بينما تنخفض نسب البنين إلى 14٪، وتميل نسب التسرب إلى التعادل ما بين الريف والحضر فيما عدا الصف الأول والثاني، إذ ترتفع في الريف أكثر من الحضر لتصل إلى 19٪ في الريف و9.9٪ في الحضر.

وبينت الدراسة أن أهم العوامل إلي تؤدي إلى التسرب هي الأسباب الاجتماعية، وتفشي الأمية والجهل بنسبة 66٪، وعدم متابعة الأسرة للأبناء بالمدارس، والتفكك الأسري بنسبة 55٪، و44٪ على التوالي، وكذلك العوامل المدرسية حيث أن 94٪ من المدارس تعاني من النقص سواء كان في المناهج أو المعلمين والتجهيزات التعليمية. (آدم، 2000، ص: 5).

دراسة: محمد الحسين سليمان رمضان(2000م).

التسرب في مرحلة التعليم الأساسي وأسبابه المدرسية والاجتماعية والاقتصادية بمحافظة القاش ولاية كسلا:

قد أعدّت هذه الدراسة لنيل درجة الماجستير في التربية من جامعة أم درمان الإسلامية، واستهدفت الدراسة الكشف عن حجم التسرب في محافظة القاش، ولاية كسلا، وتحديد الأسباب التي أدت إلى تسرب الطالب من المدرسة سواء كانت مدرسية أو اجتماعية أو اقتصادية.

ومن أهم النتائج التي وصلت الدراسة إليها ما يلي:

- أنه بلغ عدد الذين تسربوا خلال ثماني سنوات بالنسبة لفوج التلاميذ والتلميذات (133حتى223) وبلغت نسبتهم 57٪ من إجمالي فوج التلاميذ والتلميذات معاً.
- بلغ عدد الطلاب الباقين للإعادة في الصفوف المختلفة بعد مضي ثمانية سنوات من تاريخ التحاقهم بالمدرسة (80حتى235) من إجمال فوج التلاميذ والتلميذات معاً.
- بينما بلغ عدد الذين أكملوا دراستهم بنجاح في ثماني سنوات من تاريخ التحاقهم بالمدرسة (22حتى235) وبلغت نسبتهم حوالي 9٪ من إجمالي فوج التلاميذ والتلميذات معاً(رمضان، 2000، ص: 9).

دراسة: كمال الدين الأمين محمد النور(2002م).

العوامل الاجتماعية والاقتصادية المؤدية لتسرب تلاميذ وتلميذات مرحلة الأساس بمحافظة أمبدة، دراسة ميدانية:

أعدّ هذه الدراسة لنيل درجة الماجستير،في التربية جامعة أم درمان الإسلامية، واستهدفت الدراسة ما يلي:-

- التعرف على أهم العوامل الاجتماعية التي تؤدي إلى تسرب التلاميذ من المدرسة الأساسية بمحافظة أمبدة.
- محاولة إيجاد الحلول المناسبة لمواجهة مخاطر مشكلة التسرب بمرحلة الأساس في المحافظة[ين].

واستخدم الباحث أداة الاستبيان حيث قام بتطبيقها على كل المحليات التابعة لمحافظة أمبدة، وكانت عينة البحث كل مديري ومديرات المدارس في المحافظة، وبلغ عددهم (188) مديراً ومديرة بحيث كان عدد المديرين بمدارس المحافظة (117) مديراً وعدد المديرات (71) مديرة، وكذلك استخدم الباحث المقابلة كأداة لجمع المعلومات ممن لهم خبرة في المجال التعليمي(محمد، 2002، صفحة 10)

ووصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

1. ارتفاع نسبة التسرب بالريف أكثر من المدن.

2. أن من أهم العوامل المؤدية إلى ظاهرة التسرب:
   - انخفاض دخل الأسرة
   - مصاحبة رفقاء السوء
   - تغيب الأب عن المنزل لساعات طويلة
   - وجود علاقة بين عمل الابن المتسرب ومجال عمل الأب
   - اختلاف السياسة في معاملة الابن
   - المعاملة القاسية من أولياء الأمور أو الآباء تؤدي إلى المشكلة بحيث يراد أن تكون المعاملة بين الشدة واللين. (النور، ص: 148).

دراسة: ابتسام محمود عبدالرحيم(2006م).

العوامل الاجتماعية والاقتصادية المؤدية لظاهرة تسرب التلاميذ بمرحلة الأساس بمحافظة شيكان:

أعدّت هذه الدراسة لنيل درجة الماجستير في التربية من جامعة أم درمان الإسلامية، وسعت الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:-

- معرفة أهم العوامل الاجتماعية التي تؤدي إلى تسرب تلاميذ مرحلة الأساس بمحافظة شيكان.
- معرفة مدى تأثير العوامل الاقتصادية التي تؤدي إلى تسرب التلاميذ في مرحلة الأساس بمحافظة شيكان.
- محاولة إيجاد الحلول المناسبة للتقليل من خطورة ظاهرة التسرب في مدارس محافظة شيكان(سم).

ومن أهم النتائج التي وصلت الدراسة إليها ما يلي:

1. وجود كبر حجم الأسرة يؤدي إلى تسرب التلاميذ من المدرسة.
2. انخفاض دخل الأسرة يسبب ظاهرة التسرب.
3. أن وجود العلاقة السيئة بين الأبوين من مقتضيات ظاهرة التسرب.
4. تغيب الأب عن المنزل لساعات أطول تؤدي إلى التسرب.
5. أن اتجاهات الوالدين نحو تعليم البنات تؤثر على ظاهرة التسرب (عبدالرحيم، ص: 91).

التعليق على الدراسات السابقة:

بعد العرض السابق للدراسات السابقة والتي تناولت موضوع ظاهرة التسرب، والعوامل المؤدية إليها والحلول الممكنة، تشير الدراسات الى أنها تكون متفقة في الغالب رغم اختلاف البيئات، وأن التسرب يعتبر قضية عالمية لها مسبباتها وعواملها المتوافقة نوعا ما مع اختلاف البيئات والمجتمعات.

وهدفت الدراسات السابقة لتقديم صورة واضحة للمربين من أجل فهمهم للعملية التربوية، وإثارة الاهتمام بقيام بحوث أخرى لأهمية الظاهرة. واتفقت معظم الدراسات السابقة على صعوبة إرجاع ظاهرة التسرب إلى عامل واحد أو معين، وتؤكد الدراسات السابقة أن العوامل المؤدية إلى ظاهرة التسرب متداخلة ومتشابكة، ويصعب الفصل بينها، واقتصرت بعض الدراسات على عوامل دون الأخرى، حيث ركزت بعض الدراسات على العوامل الاجتماعية والاقتصادية، والبعض الآخر ركز على العوامل المدرسية والتربوية، ولذا اختار الباحث العوامل المؤدية إلى ظاهرة التسرب والتى العوامل الاجتماعية، وكذلك تنوعت العينات ففي بعضها كانت العينة من الموجهين والمعلمين والمعلمات والتلاميذ والتلميذات، والبعض الآخر لأولياء الأمور ومديري المدارس، في حين اختار الباحث عينة من مديري المدراس والطلاب المتسربين. واختلفت الدراسات في المراحل التعليمية التي درستها، واعتمدت جميع الدراسات السابقة على أداة الاستبيان لتحقيق أهدافها، وكانت غالبية الدراسات السابقة دراسات ميدانية أو مرتبطة بالبيئة المحلية،لذا هناك تباين واختلاف بين تلك الدراسات،لأن كل مجتمع له تقاليده وعاداته وطبيعته وظروفه المحلية التي تؤثر علي التسرب من التعليم. لذاكان البحث متعلقا بظروف دولة الصومال التي قد تنفرد عن غيرها من المجتمعات الأخرى من حيث العادات والتقاليد.

ويرى الباحث أن هذا التباين يرجع إلى اختلاف البيئات التي أجريت فيها هذه الدراسات، ولايمكن إرجاع أسباب تسرب الطلاب من المدرسة لسبب معين حيث تتداخل العوامل وتتشابك فيما بينها.

- **نقاط الاستفادة من الدراسات السابقة:**

استفاد الباحث من الدراسات السابقة في تصميم الاستبيان والإطار النظري للبحث، وتمكن الباحث من الاطلاع على الدراسات السابقة والتي أصبحت قاعدة

انطلاق للدراسة الحالية مسترشدا بالنتائج التي توصلت إليها مقارنة وتحليلاً واستفادة من حيث الأساليب المنهجية التي اتبعتها سعياً وراء الوصول إلى الاستنتاجات والتوصيات التي من شأنها الإسهام في تقليل الصعوبات الناجمة عن مشكلة التسرب من التعليم، وأهم هذه النقاط التي استفاد الباحث منها في الدراسات السابقة تتمثل في استفادته من الدراسات السابقة في الجانب النظري للبحث، وفي تصميم الاستبيانات حيث رأى الباحث أن الاستبيان أفضل الأدوات لجمع المعلومات.

*** أوجه الاتفاق والاختلاف بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية:**

هدفت الدراسة الحالية إلى دراسة التسرب في المدارس الثانوية بمقديشو بطرق علمية، وبأسلوب تربوي، والكشف عن العوامل والدوافع التي دفعت المتسربين إلى الهروب من المدارس الثانوية والبحث عن النتائج والآثار التي نجمت عن التسرب وإيجاد الحلول الممكنة لعلاج ظاهرة التسرب، وركزت الدراسة على العوامل الاجتماعية بينما تناولت الدراسات السابقة إحدى هذه المتغيرات وعلاقتها بمتغيرات أخرى (نفسية، اقتصادية) وكانت معظم الدراسات السابقة تدور حول مدارس الأساس،بينما تدرس هذه الدراسة الحالية المدارس الثانوية (مقديشو) والتحليل أجري على أساس المرحلة الثانوية .

موقع الدراسة الحالية من الدراسات السابقة:

تعتبر هذه الدراسة تطويراً وامتداداً للدراسات السابقة حيث كانت الدراسات السابقة تدور حول مدارس الأساس، والحالية تدرس الظاهرة في المدارس الثانوية، وإنها اتبعت نفس أدوات وأساليب جمع المعلومات والمعالجات الإحصائية التي اتبعتها الدراسات السابقة.

وسعى الباحث في دراسته الحالية إلى دراسة العوامل الاجتماعية التي تعدّ من أهم الأسباب التي تؤدي إلى ظاهرة التسرب. لذلك تعتبر هذه الدراسة جبراً وتطويراً للدراسات السابقة.

ومن مجمل الدراسات السابق ذكرها يمكن استنتاج مايأتي:

- حظي موضوع ظاهرة التسرب بالدراسات الوفيرة علي الصعيد العربي وغيرالعربي، فكثرت الدراسات والأبحاث الميدانية والمسحية حول موضوع

ظاهرة التسرب في معظم الدول العربية، بينما لم يحظ هذاالموضوع بنفس القدر من الاهتمام في الصومال(مقديشو) حيث لاتوجد دراسة علمية حول ظاهرة التسرب بصفة عامّة.

- اهتمت معظم الدراسات المذكورة علي:
  - الربط بين مشكلتي الرسوب والتسرب في التعليم.
  - قياس حجم التسرب في المراحل المختلفة.
  - مقارنة حجم التسرب في المدن بحجمه في القري.
  - مقارنة حجم ظاهرة التسرب بين البنين بحجمه بين البنات.
  - الكشف والبحث في أسباب التسرب، والعوامل التي أدت اليه، اجتماعيا، اقتصاديا، تربويا، صحيا ، ونفسيا.

إجراءات الدراسة الميدانية

أولاً: منهجية الدراسة:

اتبع الباحث في هذه الدراسة المنهج الوصفي الذي يعرف بأنه ذلك" المنهج الذي يهدف الي وصف ماهو كائن وتفسيره". ((حسن ك.، 1990م، صفحة 93).

ثانيا: أداة الدراسة

اعتمد الباحث على الاستبيان كأداة رئيسية لجمع المعلومات من عينة الدراسة.

وصف الاستبانات

أرفق الباحث بالاستبانة خطابا موجها للمبحوث تم فيه إعلامه بموضوع الدراسة وهدفه وغرض الاستبانة. و فيما يلي وصف موجز للاستبانة:

استبانة عينة مديري المدارس الثانوية:

تم توزيع هذه الاستبانة على عينة الدراسة المتمثلة بمديري المدارس الثانوية بمقديشو، واحتوت على قسمين رئيسين:

القسم الأول: تضمن البيانات الشخصية لأفراد عينة الدراسة من بيانات النوع، العمر بالسنوات، المؤهل العلمي، وعدد سنوات الخبرة كمدير.

القسم الثاني: من خلال أدبيات الدراسة استطاع الباحث أن يتوصل إلى صياغة (22) عبارة تعكس آراء هذه العينة بخصوص أسباب التسرب من المدارس الثانوية، والتى تمثل الأسباب الاجتماعية لظاهرة التسرب،و طلب من أفراد هذه العينة أن يحددوا درجة الموافقة على ما تعكسه كل عبارة وفق مقياس ليكرت الخماسي المتدرج الذي يتكون من خمس مستويات (أوافق جداً، أوافق، أوافق إلى حد ما، لا أوافق، لا أوافق مطلقاً). حيث تم إعطاء الدرجة (5) كوزن لكل إجابة بـ"أوافق جداً "، والدرجة (4) كوزن لكل إجابة بـ " أوافق "، والدرجة (3) كوزن لكل إجابة بـ " أوافق إلى حد ما "، والدرجة (2) كوزن لكل إجابة بـ " لا أوافق "، والدرجة (1) كوزن لكل إجابة بـ " لا أوافق مطلقاً "، ويتم بعد ذلك حساب الوسيط للإجابات على كل عبارة من عبارات الاستبيان الخاص بهم، ومن ثم على العبارات مجتمعةً، والوسيط هو أحد مقاييس النزعة المركزية الذي يستخدم لوصف الظاهرة والذي يمثل الإجابة التي تتوسط جميع الإجابات بعد ترتيب الإجابات تصاعدياً أو تنازلياً.

ثالثا: ثبات وصدق أداة الدراسة

الثبات والصدق الظاهري

للتأكد من الصدق الظاهري للاستبانتين وصلاحية عباراتهمامن حيث الصياغة والوضوح قام الباحث بعرض هذه الاستبيانات على عدد (5) من المحكمين،ومن مختلف المواقع الوظيفية والتخصصات العلمية،وطلب الباحث من كلّ محكم إبداء رأيه أوالحكم علي عبارات الاستبيان من حيث سلامة اللغة ووضوح المعنى وعدم اللبس والتكرار،وصلاحية العبارات ومدى فهمها للمفحوصين، وقد وافق المحكمون - بعد إبداء آرائهم وملاحظاتهم وتعديلاتهم المناسبة علي المسودات- على استخدام هذه الاستبيانات. وفي ضوء هذه الملاحظات والتعديلات قام الباحث بإعداد الاستبانات في صياغتها النهائية.

الاساليب الإحصائية:

ومن الأساليب الاحصائية التى استخدمها الباحث:

1- طريقة التجزئة النصفية باستخدام معادلة سبيرمان- براون.

2- معادلة ألفا- كرونباخ.

3- طريقة إعادة تطبيق الاختبار.

4- طريقة الصور المتكافئة.

5- معادلة جوتمان.

و قام الباحث بإيجاد الصدق الذاتي للاستبانة إحصائياً باستخدام معادلة الصدق الذاتي، وهي:

الصدق الذاتي = $\sqrt{\text{الثبات}}$

وقام الباحث بحساب معامل ثبات المقياس المستخدم في الاستبيان بطريقة معامل ألفا- كرونباخ. وقد قام الباحث بأخذ عينة استطلاعية من مديري المدارس الثانوية بحجم (10) أفراد ، ومن أولياء الأمور عدد (15) فرداً ، ووزع عليها استبيانا الدراسة وتم حساب الثبات والصدق لإجاباتهم وكانت النتائج كما في الجدول الآتي:

جدول رقم (1) الثبات والصدق الإحصائي لإجابات أفراد العينتين على استبياني الدراسة

العينات	معامل الثبات	معامل الصدق الذاتي
مديري المدارس الثانوية	٪77	٪88
أولياء الأمور المتسربين	٪84	٪92

يتضح من نتائج الجدول رقم (1) أن معاملي الثبات والصدق لإجابات أفراد العينتين الاستطلاعيتين كانت أكبر من (50٪) مما يدل على أن استبياني الدراسة يتصفان بالثبات والصدق الكبيرين جداً بما يحقق أغراض البحث ويجعل التحليل الإحصائي سليماً ومقبولاً. وبعد استلام الاستبيانات المملوءة من قبل عينة البحث قام الباحث بتصميم جداول التفريغ المطلوبة.

رابعا: مجتمع وعينة الدراسة

يقصد بمجتمع الدراسة المجموعة الكلية للعناصر التي يسعى الباحث أن يعمم عليها النتائج ذات العلاقة بالمشكلة المدروسة. يتكون مجتمع الدراسة الأصلي من جميع

الأفراد المنتمين إلى المجموعات الآتية:جميع مديري المدارس الثانوية بمقديشو البالغ عددها تقريباً (65) مدرسة.

فقد تم اختيار (40) مدرسة ثانوية بصورة عشوائية من المجتمع وهذا يعني أن نسبة العينة من المجتمع بلغت تقريباً (61٪)، وتعتبر هذه النسبة عالية من الناحية الإحصائية مما يجعل العينة ممثلة تمثيلاً جيداً للمجتمع، ويجعل نتائج البحث مقبولة.

عينة الدراسة

1ـ النوع:

جدول رقم (2) التوزيع التكراري لأفراد عينة الدراسة من مديري المدارس الثانوية وفق متغير النوع

الجنس	العدد	النسبة المئوية
ذكر	40	٪100
أنثى	-	-
المجموع	40	٪100

يتبين من الجدول رقم (9) أن جميع أفراد عينة الدراسة من مديري المدارس الثانوية بمقديشو هم من الذكور؛ إذ بلغ عددهم إلى (40) فرداً وبنسبة (100٪)؛لأن المستوى التعليمي للبنات ضئيل جدا بالنسبة لتعليم الذكور في الصومال. وهذا حسب أراء المفحوصين، وممكن أن يرجع إلى أسباب يراها المفحوصون، إلا أنني أرى أن المناطق والأحياء تختلف في استقبال التعليم وشعورهم بأهميته.

2ـ العمر:

يوضح الجدول رقم (10) التوزيع التكراري لأفراد عينة الدراسة من مديري المدارس الثانوية وفق متغير العمر.

جدول رقم (3) التوزيع التكراري لأفراد عينة الدراسة من مديري المدارس الثانوية وفق متغير العمر

العمر بالسنوات	العدد	النسبة المئوية
25- 30	15	٪37.5
35- 40	18	٪45.0
40 فأكثر	7	٪17.5
المجموع	40	٪100

يبين الجدول رقم (3) والشكل رقم (1) أن غالبية أفراد عينة الدراسة من مديري المدارس الثانوية بمقديشو هم من الفئة العمرية (35- 40 سنة)، حيث بلغ عددهم (18) فرداً وبنسبة (45٪) من العينة الكلية، ثم يليهم بالعدد أفراد العينة من الفئة العمرية (25- 30 سنة) والبالغ عددهم (15) فرداً وبنسبة (37.5٪)، كما تضمنت هذه العينة على (7) أفراد وبنسبة (17.5٪) أعمارهم (40 سنة فأكثر).

3ـ المؤهل العلمي:

يوضح الجدول رقم (4) التوزيع التكراري لأفراد عينة الدراسة من مديري المدارس الثانوية وفق متغير المؤهل العلمي.

جدول رقم (4) التوزيع التكراري لأفراد عينة الدراسة من مديري المدارس الثانوية وفق متغير المؤهل العلمي

المؤهل العلمي	العدد	النسبة المئوية
جامعي	26	٪65.0
دبلوم فوق الجامعي	2	٪5.0
ماجستير	10	٪25.0
دكتوراه	2	٪5.0
المجموع	40	٪100

تبين من الجدول رقم (4) والشكل رقم (2) أن غالبية أفراد عينة الدراسة من مديري المدارس الثانوية بمقديشو هم من ذوي المؤهل الجامعي، حيث بلغ عددهم (26) فرداً وبنسبة (65٪)، وبلغ عدد الأفراد من ذوي مؤهل الماجستير (10) أفراد وبنسبة (25٪).

كما تضمنت هذه العينة على فردين وبنسبة (5٪) من ذوي مؤهل الدكتوراه، وفردين آخرين وبنسبة (5٪) من ذوي مؤهل الدبلوم فوق الجامعي.

4ـ الخبرة كمدير: يوضح الجدول رقم (12) والشكل رقم (4) التوزيع التكراري لأفراد عينة الدراسة من مديري المدارس الثانوية وفق متغير الخبرة كمدير.

جدول رقم (5) التوزيع التكراري لأفراد عينة الدراسة من مديري المدارس الثانوية وفق متغير الخبرة كمدير

سنوات الخبرة	العدد	النسبة المئوية
1- 5	30	٪75.0
6- 10	6	٪15.0
11- 15	4	٪10.0
المجموع	40	٪ 100

يتبين من الجدول رقم (5) والشكل رقم (3) أن غالبية أفراد عينة الدراسة من مديري المدارس الثانوية بمقديشو لهم ما بين (1- 5 سنوات) خبرة كمدراء، إذ بلغ عددهم (30) فرداً وبنسبة (75٪)، وبلغ عدد أفراد العينة الذين لديهم سنوات خبرة كمدراء ما بين (6- 10) سنوات (6) أفراد وبنسبة (15٪)، وهناك (4) أفراد وبنسبة (10٪) لهم ما بين (11- 15) سنة خبرة كمدراء.

عرض ومناقشة النتائج

أولاً: العوامل الاجتماعية:

التساؤل الأول: " ما هي الأسباب الاجتماعية التي تؤدي إلى ظاهرة التسرب من المدارس الثانوية بمدينة مقديشو من وجهة نظر مديري المدارس الثانوية في مقديشو؟ ".

جدول رقم (6) الوسيط لإجابات مديري المدارس الثانوية على الأسباب الاجتماعية لظاهرة التسرب المدرسي

ت	العبارات	الوسيط	التفسير
1	قلة اهتمام الوالدين بالتعليم	4	أوافق
2	الانفصال العائلي	4	أوافق
3	تعدد الزوجات	2	لا أوافق
4	قلة الرعاية الأسرية للطالب	4	أوافق
5	عدم الإشراف والمتابعة الأكاديمية	4	أوافق
6	الزواج المبكر للبنت	4	أوافق
7	جهل الوالدين بأهمية التعليم	4	أوافق
8	النظرة الاجتماعية المتمثلة في عدم ضرورة تعليم البنت	4	أوافق
9	التأخر الدراسي للطالب	4	أوافق
10	ضعف الصلة بين المدرسة والبيت	4	أوافق
11	كبر سن الطالب أو الطالبة	2	لا أوافق
12	ضعف الأمن في المدينة	4	أوافق
13	قلة المواصلات	3	أوافق إلى حد ما
14	بُعد المدرسة عن المنزل	2	لا أوافق
15	عدم المساعدات الاجتماعية للطلاب المحتاجين	4	أوافق
16	تأثير رفقاء السوء للطالب	4	أوافق
17	قلة عدالة الآباء لأبنائهم في المعاملة	3	أوافق إلى حد ما
18	الحماية المفرطة (الزائدة) للطالب	4	أوافق

19	المعاملة القاسية لبعض أولياء الأمور على أبنائهم	4	أوافق
20	مشكلة الطلاق	4	أوافق
21	تدني البيئة المدرسية	4	أوافق
22	ضعف العلاقة المدرسية بالمجتمع المحلي	3	أوافق إلى حد ما
	جميع العبـارات	4	أوافق

يتبين من الجدول رقم (6) ما يلي:

- بلغت قيمة الوسيط لإجابات أفراد عينة الدراسة من مديري المدارس الثانوية على العبارة الأولى (4)، وتعني هذه القيمة أن غالبية أفراد هذه العينة موافقون على أن قلة اهتمام الوالدين بالتعليم يمثل سبباً من الأسباب الاجتماعية للتسرب من الدراسة.
- بلغت قيمة الوسيط لإجابات أفراد عينة الدراسة من مديري المدارس الثانوية على العبارة الثانية (4)، وتعني هذه القيمة أن غالبية أفراد هذه العينة موافقون على أنّ الانفصال العائلي يمثل سبباً من الأسباب الاجتماعية للتسرب من الدراسة.
- بلغت قيمة الوسيط لإجابات أفراد عينة الدراسة من مديري المدارس الثانوية على العبارة الثالثة (2)، وتعني هذه القيمة أن غالبية أفراد هذه العينة غير موافقين على أن تعدد الزوجات داخل الأسرة يمثل سبباً من الأسباب الاجتماعية للتسرب من الدراسة.
- بلغت قيمة الوسيط لإجابات أفراد عينة الدراسة من مديري المدارس الثانوية على العبارة الرابعة (4)، وتعني هذه القيمة أن غالبية أفراد هذه العينة موافقون على أن قلة الرعاية الأسرية للطالب يمثل سبباً من الأسباب الاجتماعية للتسرب من الدراسة.
- بلغت قيمة الوسيط لإجابات أفراد عينة الدراسة من مديري المدارس الثانوية على العبارة الخامسة (4)، وتعني هذه القيمة أن غالبية أفراد هذه العينة موافقون على أن عدم الإشراف والمتابعة الأكاديمية يمثل سبباً من الأسباب الاجتماعية للتسرب من الدراسة.
- بلغت قيمة الوسيط لإجابات أفراد عينة الدراسة من مديري المدارس الثانوية على العبارة السادسة (4)، وتعني هذه القيمة أن غالبية أفراد هذه العينة موافقون على أن الزواج المبكر للبنت يمثل سبباً من الأسباب الاجتماعية للتسرب من الدراسة.

- بلغت قيمة الوسيط لإجابات أفراد عينة الدراسة من مديري المدارس الثانوية على العبارة السابعة (4)، وتعني هذه القيمة أن غالبية أفراد هذه العينة موافقون على أن جهل الوالدين بأهمية التعليم يمثل سبباً من الأسباب الاجتماعية للتسرب من الدراسة.
- بلغت قيمة الوسيط لإجابات أفراد عينة الدراسة من مديري المدارس الثانوية على العبارة الثامنة (4)، وتعني هذه القيمة أن غالبية أفراد هذه العينة موافقون على أن النظرة الاجتماعية المتمثلة في عدم ضرورة تعليم البنت تمثل سبباً من الأسباب الاجتماعية للتسرب من الدراسة.
- بلغت قيمة الوسيط لإجابات أفراد عينة الدراسة من مديري المدارس الثانوية على العبارة التاسعة (4)، وتعني هذه القيمة أن غالبية أفراد هذه العينة موافقون على أن التأخر الدراسي للطالب يمثل سبباً من الأسباب الاجتماعية للتسرب من الدراسة.
- بلغت قيمة الوسيط لإجابات أفراد عينة الدراسة من مديري المدارس الثانوية على العبارة العاشرة (4)، وتعني هذه القيمة أن غالبية أفراد هذه العينة موافقون على أن ضعف الصلة بين المدرسة والبيت يمثل سبباً من الأسباب الاجتماعية للتسرب من الدراسة.
- بلغت قيمة الوسيط لإجابات أفراد عينة الدراسة من مديري المدارس الثانوية على العبارة الحادية عشر (2)، وتعني هذه القيمة أن غالبية أفراد هذه العينة غير موافقين على أن كبر سن الطالب أو الطالبة يمثل سبباً من الأسباب الاجتماعية للتسرب من الدراسة.
- بلغت قيمة الوسيط لإجابات أفراد عينة الدراسة من مديري المدارس الثانوية على العبارة الثانية عشر (4)، وتعني هذه القيمة أن غالبية أفراد هذه العينة موافقون على أن عدم الأمن في المدينة يمثل سبباً من الأسباب الاجتماعية للتسرب من الدراسة.
- بلغت قيمة الوسيط لإجابات أفراد عينة الدراسة من مديري المدارس الثانوية على العبارة الثالثة عشر (3)، وتعني هذه القيمة أن غالبية أفراد هذه العينة موافقون إلى حد ما على أن قلة المواصلات يمثل سبباً من الأسباب الاجتماعية للتسرب من الدراسة.

- بلغت قيمة الوسيط لإجابات أفراد عينة الدراسة من مديري المدارس الثانوية على العبارة الرابعة عشر (2)، وتعني هذه القيمة أن غالبية أفراد هذه العينة غير موافقين على أن بُعد المدرسة عن المنزل يمثل سبباً من الأسباب الاجتماعية للتسرب من الدراسة.
- بلغت قيمة الوسيط لإجابات أفراد عينة الدراسة من مديري المدارس الثانوية على العبارة الخامسة عشر (4)، وتعني هذه القيمة أن غالبية أفراد هذه العينة موافقون على أن عدم وجود المساعدات الاجتماعية للطلاب المحتاجين يمثل سبباً من الأسباب الاجتماعية للتسرب من الدراسة.
- بلغت قيمة الوسيط لإجابات أفراد عينة الدراسة من مديري المدارس الثانوية على العبارة السادسة عشر (4)، وتعني هذه القيمة أن غالبية أفراد هذه العينة موافقون على أن تأثير رفقاء السوء للطالب يمثل سبباً من الأسباب الاجتماعية للتسرب من الدراسة.
- بلغت قيمة الوسيط لإجابات أفراد عينة الدراسة من مديري المدارس الثانوية على العبارة السابعة عشر (3)، وتعني هذه القيمة أن غالبية أفراد هذه العينة موافقون إلى حد ما على أن عدم عدالة الآباء مع أبنائهم في المعاملة يمثل سبباً من الأسباب الاجتماعية للتسرب من الدراسة.
- بلغت قيمة الوسيط لإجابات أفراد عينة الدراسة من مديري المدارس الثانوية على العبارة الثامنة عشر (4)، وتعني هذه القيمة أن غالبية أفراد هذه العينة موافقون على أن الحماية المفرطة (الزائدة) للطالب تمثل سبباً من الأسباب الاجتماعية للتسرب من الدراسة.
- بلغت قيمة الوسيط لإجابات أفراد عينة الدراسة من مديري المدارس الثانوية على العبارة التاسعة عشر (4)، وتعني هذه القيمة أن غالبية أفراد هذه العينة موافقون على أن المعاملة القاسية لبعض أولياء الأمور على أبنائهم تمثل سبباً من الأسباب الاجتماعية للتسرب من الدراسة.
- بلغت قيمة الوسيط لإجابات أفراد عينة الدراسة من مديري المدارس الثانوية على العبارة العشرين (4)، وتعني هذه القيمة أن غالبية أفراد هذه العينة موافقون على أن مشكلة الطلاق تمثل سبباً من الأسباب الاجتماعية للتسرب من الدراسة.

- بلغت قيمة الوسيط لإجابات أفراد عينة الدراسة من مديري المدارس الثانوية على العبارة الحادية والعشرين (4)، وتعني هذه القيمة أن غالبية أفراد هذه العينة موافقون على أن تدني البيئة المدرسية يمثل سبباً من الأسباب الاجتماعية للتسرب من الدراسة.
- بلغت قيمة الوسيط لإجابات أفراد عينة الدراسة من مديري المدارس الثانوية على العبارة الثانية والعشرين (3)، وتعني هذه القيمة أن غالبية أفراد هذه العينة موافقون إلى حد ما على أن ضعف العلاقة المدرسية بالمجتمع المحلي يمثل سبباً من الأسباب الاجتماعية للتسرب من الدراسة.
- بلغت قيمة الوسيط لإجابات أفراد عينة الدراسة من مديري المدارس الثانوية على جميع العبارات (4)، وتعني هذه القيمة أن غالبية أفراد هذه العينة موافقون على أن مجمل ما ورد من عبارات بالجدول رقم (6) يمثل أسباباً اجتماعية تدفع الطلاب والطالبات إلى التسرب من الدراسة.

إن النتائج أعلاه لا تعني أن جميع أفراد عينة الدراسة متفقون على ذلك، حيث أنه وكما ورد في الجدول رقم (6) أن هناك أفراداً غير موافقين على ذلك، ولاختبار وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أعداد الموافقين والموافقين إلى حد ما وغير الموافقين للنتائج أعلاه تم استخدام اختبار مربع كاي لدلالة الفروق بين الإجابات على كل عبارة من عبارات الأسباب الاجتماعية للتسرب الدراسي، الجدول رقم (6) يلخص نتائج الاختبار لهذه العبارات:

تساؤل الثاني" ما هي المقترحات والتوصيات التي من شأنها تقليل الظواهرالاجتماعية للتسرب من المدارس الثانوية بمقديشو من وجهة نظري مديري المدارس الثانوية؟ ".

جدول رقم (7)التوزيع التكراري لإجابات أفراد عينة مديري المدارس الثانوية حول مقترحات وتوصيات تقليل ظاهرة التسرب

ت	المقترحات والتوصيات	العدد	النسبة المئوية
1	تطوير الأمن في مدينة مقديشو.	39	٪97.5
2	توعيةالشباب الصوماليين من الهجرة إلى الدول الأوروبية.	39	٪97.5

3	نبذ العنف عند تربية الأبناء والبنات.	29	٪72.5
4	تقويم أساليب التدريس نظرياً وعملياً.	28	٪70.0
5	مراعاة الفروق الفردية بين الطلاب.	28	٪70.0
6	تطوير المنهج الدراسي في الصومال.	26	٪65.0
7	تخفيض الرسوم الدراسية.	25	٪62.5
8	تقوية الصلة بين الإدارة المدرسية والطلاب.	24	٪60.0
9	**تكوين لجنة خبراء تربويين يقومون بتوعية المجتمع عن طريق وسائل الإعلام.**	22	٪55.0
10	المتابعة الدائمة للطلاب المتأخرين دراسياً.	19	٪47.5
11	تحفيز الطلاب المتفوقين من قبل الأسرة والمدرسة.	19	٪47.5
12	العدالة بين الأولاد بين العطية والمعاملة.	18	٪45.0
13	إيجاد المرشد الأخصائي للمدرسة الثانوية.	18	٪45.0
14	إيجاد جو مناسب للتعليم.	13	٪32.5
15	التوعية والإرشاد لأهمية التعليم.	13	٪32.5
16	توعية الطلاب فكرياً وثقافياً.	6	٪15.0

ولمعرفة كون المقترحات والتوصيات أعلاه مهمة وجوهرية، يتطلب الأمر اختبار ما إذا كانت الفروق بين أعداد الموافقين وغير الموافقين للمقترحات أعلاه ذات دلالة إحصائية أم لا ولكل مقترح من المقترحات أعلاه، استخدم الباحث اختبار مربع كاي لدلالة الفروق.

جدول رقم (8)التوزيع التكراري لإجابات أفراد عينة مديري المدارس الثانوية حول مقترحات وتوصيات تقليل ظاهرة التسرب

ت	المقترحات والتوصيات	الموافقين	الرافضين	قيمة مربع كاي
1	توفير الأمن في مدينة مقديشو.	39	1	36.10
2	وقف هجرة الشباب الصوماليين إلى الدول الأوروبية.	39	1	36.10

3	نبذ العنف عند تربية الأبناء والبنات.	29	11	8.10
4	تقويم أساليب التدريس نظرياً وعملياً.	28	12	6.40
5	مراعاة الفروق الفردية بين الطلاب.	28	12	6.40
6	تطويرر المنهج الدراسي في الصومال.	26	14	3.60
7	تخفيض الرسوم الدراسية.	25	15	2.50
8	تقوية الصلة بين الإدارة المدرسية والطلاب.	24	16	1.60
9	تكوين لجنة خبراء تربويين يقومون بتوعية المجتمع عن طريق وسائل الإعلام.	22	18	0.40
10	المتابعة الدائمة للطلاب المتأخرين دراسياً.	19	21	0.10
11	تحفيز الطلاب المتفوقين من قبل الأسرة والمدرسة.	19	21	0.10
12	العدالة بين الأولاد في العطية والمعاملة.	18	22	0.40
13	إيجاد المرشد الأخصائي للمدرسة الثانوية.	18	22	0.40
14	إيجاد جو مناسب للتعليم.	13	27	4.90
15	التوعية والإرشاد لأهمية التعليم.	13	27	4.90
16	توعية الطلاب فكرياً وثقافياً.	6	34	19.60

يتبين من الجدول رقم (8) ما يلي:

1. بلغت قيمة اختبار مربع كاي لدلالة الفروق بين أعداد مديري المدارس الثانوية الموافقين والرافضين لكون "تطوير الأمن في مدينة مقديشو" مقترحا جيدا لتقليل ظاهرة التسرب من المدارس الثانوية (36.10) وحيث أن هذه القيمة هي أكبر من القيمة المستخرجة من جدول مربع كاي عند درجة حرية (1) ومستوى دلالة (1٪) والبالغة (5.99) فهذا يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية وعند مستوى دلالة (1٪) بين أعداد أفراد هذه العينة، ولصالح الموافقين على أن توفير الأمن في مدينة مقديشو يُعد مقترحاً لتقليل ظاهرة التسرب من المدارس الثانوية.
2. بلغت قيمة اختبار مربع كاي لدلالة الفروق بين أعداد مديري المدارس الثانوية الموافقين والرافضين لكون "وقف هجرة الشباب الصوماليين إلى الدول الأوروبية"

مقترحا جيدا لتقليل ظاهرة التسرب من المدارس الثانوية (36.10) وحيث أن هذه القيمة هي أكبر من القيمة المستخرجة من جدول مربع كاي عند درجة حرية (1) ومستوى دلالة (1٪) والبالغة (5.99) فهذا يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية وعند مستوى دلالة (1٪) بين أعداد أفراد هذه العينة، ولصالح الموافقين على أن وقف هجرة الشباب الصوماليين إلى الدول الأوروبية يُعد مقترحاً لتقليل ظاهرة التسرب من المدارس الثانوية.

3. بلغت قيمة اختبار مربع كاي لدلالة الفروق بين أعداد مديري المدارس الثانوية الموافقين والرافضين لكون "نبذ العنف عند تربية الأبناء والبنات" مقترحا جيداً لتقليل ظاهرة التسرب من المدارس الثانوية (8.10) وحيث أن هذه القيمة هي أكبر من القيمة المستخرجة من جدول مربع كاي عند درجة حرية (1) ومستوى دلالة (1٪) والبالغة (5.99) فهذا يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية وعند مستوى دلالة (1٪) بين أعداد أفراد هذه العينة، ولصالح الموافقين على نبذ العنف عند تربية الأبناء يُعد مقترحاً لتقليل ظاهرة التسرب من المدارس الثانوية.
4. بلغت قيمة اختبار مربع كاي لدلالة الفروق بين أعداد مديري المدارس الثانوية الموافقين والرافضين لكون "تقويم أساليب التدريس نظرياً وعملياً" مقترحا جيدا لتقليل ظاهرة التسرب من المدارس الثانوية (6.40) وحيث أن هذه القيمة هي أكبر من القيمة المستخرجة من جدول مربع كاي عند درجة حرية (1) ومستوى دلالة (1٪) والبالغة (5.99) فهذا يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية وعند مستوى دلالة (1٪) بين أعداد أفراد هذه العينة، ولصالح الموافقين على أن تقويم أساليب التدريس نظرياً وعملياً يُعد مقترحاً لتقليل ظاهرة التسرب من المدارس الثانوية.
5. بلغت قيمة اختبار مربع كاي لدلالة الفروق بين أعداد مديري المدارس الثانوية الموافقين والرافضين لكون "مراعاة الفروق الفردية بين الطلاب" مقترحا جيداً لتقليل ظاهرة التسرب من المدارس الثانوية (6.40) وحيث أن هذه القيمة هي أكبر من القيمة المستخرجة من جدول مربع كاي عند درجة حرية (1) ومستوى دلالة (1٪) والبالغة (5.99) فهذا يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية وعند مستوى دلالة (1٪) بين

أعداد أفراد هذه العينة، ولصالح الموافقين على أن مراعاة الفروق الفردية بين الطلاب يُعد مقترحاً لتقليل ظاهرة التسرب من المدارس الثانوية.

6. بلغت قيمة اختبار مربع كاي لدلالة الفروق بين أعداد مديري المدارس الثانوية الموافقين والرافضين لكون "تطويرالمنهج الدراسي في الصومال" مقترحا جيداً لتقليل ظاهرة التسرب من المدارس الثانوية (3.60) وحيث أن هذه القيمة هي أقل من القيمة المستخرجة من جدول مربع كاي عند درجة حرية (1) ومستوى دلالة (5٪) والبالغة (3.84) فهذا يشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أعداد أفراد هذه العينة، بمعنى أن تطوير المنهج الدراسي في الصومال لا يمكن اعتباره مقترحاً لتقليل ظاهرة التسرب من المدارس الثانوية.
7. بلغت قيمة اختبار مربع كاي لدلالة الفروق بين أعداد مديري المدارس الثانوية الموافقين والرافضين لكون "تخفيض الرسوم الدراسية" مقترحا جيداً لتقليل ظاهرة التسرب من المدارس الثانوية (2.50) وحيث أن هذه القيمة هي أقل من القيمة المستخرجة من جدول مربع كاي عند درجة حرية (1) ومستوى دلالة (5٪) والبالغة (3.84) فهذا يشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أعداد أفراد هذه العينة، بمعنى أن تخفيض الرسوم الدراسية لا يمكن اعتباره مقترحاً لتقليل ظاهرة التسرب من المدارس الثانوية.
8. بلغت قيمة اختبار مربع كاي لدلالة الفروق بين أعداد مديري المدارس الثانوية الموافقين والرافضين لكون "تقوية الصلة بين الإدارة المدرسية والطلاب" مقترحا جيداً لتقليل ظاهرة التسرب من المدارس الثانوية (1.60) وحيث أن هذه القيمة هي أقل من القيمة المستخرجة من جدول مربع كاي عند درجة حرية (1) ومستوى دلالة (5٪) والبالغة (3.84) فهذا يشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أعداد أفراد هذه العينة، بمعنى أن تقوية الصلة بين الإدارة المدرسية والطلاب لا يمكن اعتباره مقترحاً لتقليل ظاهرة التسرب من المدارس الثانوية.
9. بلغت قيمة اختبار مربع كاي لدلالة الفروق بين أعداد مديري المدارس الثانوية الموافقين والرافضين لكون "تكوين لجنة خبراء تربويين يقومون بتوعية المجتمع عن طريق وسائل الإعلام" مقترحا جيداً لتقليل ظاهرة التسرب من المدارس الثانوية (0.40)

وحيث أن هذه القيمة هي أقل من القيمة المستخرجة من جدول مربع كاي عند درجة حرية (1) ومستوى دلالة (5٪) والبالغة (3.84) فهذا يشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أعداد أفراد هذه العينة، بمعنى أن تكوين لجنة خبراء تربويين يقومون بتوعية المجتمع عن طريق وسائل الإعلام لا يمكن اعتباره مقترحاً لتقليل ظاهرة التسرب من المدارس الثانوية.

10. بلغت قيمة اختبار مربع كاي لدلالة الفروق بين أعداد مديري المدارس الثانوية الموافقين والرافضين لكون "المتابعة الدائمة للطلاب المتأخرين دراسياً" مقترحا جيداً لتقليل ظاهرة التسرب من المدارس الثانوية (0.10) وحيث أن هذه القيمة هي أقل من القيمة المستخرجة من جدول مربع كاي عند درجة حرية (1) ومستوى دلالة (5٪) والبالغة (3.84) فهذا يشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أعداد أفراد هذه العينة، بمعنى أن المتابعة الدائمة للطلاب المتأخرين دراسياً لا يمكن اعتباره مقترحاً لتقليل ظاهرة التسرب من المدارس الثانوية.
11. بلغت قيمة اختبار مربع كاي لدلالة الفروق بين أعداد مديري المدارس الثانوية الموافقين والرافضين لكون "تحفيز الطلاب المتفوقين من قبل الأسرة والمدرسة" مقترحا جيداً لتقليل ظاهرة التسرب من المدارس الثانوية (0.10) وحيث أن هذه القيمة هي أقل من القيمة المستخرجة من جدول مربع كاي عند درجة حرية (1) ومستوى دلالة (5٪) والبالغة (3.84) فهذا يشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أعداد أفراد هذه العينة، بمعنى أن تحفيز الطلاب المتفوقين من قبل الأسرة والمدرسة لا يمكن اعتباره مقترحاً لتقليل ظاهرة التسرب من المدارس الثانوية.
12. بلغت قيمة اختبار مربع كاي لدلالة الفروق بين أعداد مديري المدارس الثانوية الموافقين والرافضين لكون "العدالة بين الأولاد في العطية والمعاملة" مقترحا جيداً لتقليل ظاهرة التسرب من المدارس الثانوية (0.40) وحيث أن هذه القيمة هي أقل من القيمة المستخرجة من جدول مربع كاي عند درجة حرية (1) ومستوى دلالة (5٪) والبالغة (3.84)،

فهذا يشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أعداد أفراد هذه العينة، بمعنى أن العدالة بين الأولاد في العطية والمعاملة لا يمكن اعتباره مقترحاً لتقليل ظاهرة التسرب من المدارس الثانوية.

13. بلغت قيمة اختبار مربع كاي لدلالة الفروق بين أعداد مديري المدارس الثانوية الموافقين والرافضين لكون "إيجاد المرشد الأخصائي للمدرسة الثانوية" مقترحا جيداً لتقليل ظاهرة التسرب من المدارس الثانوية (0.40) وحيث أن هذه القيمة هي أقل من القيمة المستخرجة من جدول مربع كاي عند درجة حرية (1) ومستوى دلالة (5٪) والبالغة (3.84) فهذا يشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أعداد أفراد هذه العينة، بمعنى أن إيجاد المرشد الأخصائي للمدرسة الثانوية لا يمكن اعتباره مقترحاً لتقليل ظاهرة التسرب من المدارس الثانوية.
14. بلغت قيمة اختبار مربع كاي لدلالة الفروق بين أعداد مديري المدارس الثانوية الموافقين والرافضين لكون "إيجاد جو مناسب للتعليم" مقترحا جيداً لتقليل ظاهرة التسرب من المدارس الثانوية (4.90) وحيث أن هذه القيمة هي أكبر من القيمة المستخرجة من جدول مربع كاي عند درجة حرية (1) ومستوى دلالة (5٪) والبالغة (3.84) فهذا يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية وعند مستوى دلالة (1٪) بين أعداد أفراد هذه العينة، ولصالح الرافضين على أن إيجاد جو مناسب للتعليم يُعد مقترحاً لتقليل ظاهرة التسرب من المدارس الثانوية.
15. بلغت قيمة اختبار مربع كاي لدلالة الفروق بين أعداد مديري المدارس الثانوية الموافقين والرافضين لكون "التوعية والإرشاد لأهمية التعليم" مقترحا جيداً لتقليل ظاهرة التسرب من المدارس الثانوية (4.90) وحيث أن هذه القيمة هي أكبر من القيمة المستخرجة من جدول مربع كاي عند درجة حرية (1) ومستوى دلالة (5٪) والبالغة (3.84) فهذا يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية وعند مستوى دلالة (1٪) بين أعداد أفراد هذه العينة، ولصالح الرافضين على أن التوعية والإرشاد لأهمية التعليم يُعد مقترحاً لتقليل ظاهرة التسرب من المدارس الثانوية.
16. بلغت قيمة اختبار مربع كاي لدلالة الفروق بين أعداد مديري المدارس الثانوية

الموافقين والرافضين لكون "توعية الطلاب فكرياً وثقافياً" مقترحا جيداً لتقليل ظاهرة التسرب من المدارس الثانوية (19.60) وحيث أن هذه القيمة هي أكبر من القيمة المستخرجة من جدول مربع كاي عند درجة حرية (1) ومستوى دلالة (1٪) والبالغة (5.99) فهذا يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية وعند مستوى دلالة (1٪) بين أعداد أفراد هذه العينة، ولصالح الرافضين على أن توعية الطلاب فكرياً وثقافياً يُعد مقترحاً لتقليل ظاهرة التسرب من المدارس الثانوية.

مما تقدم واعتماداً على النتائج أعلاه، فإنه يمكن اعتبار الآتي مقترحات وتوصيات من شأنها تقليل ظاهرة التسرب من المدارس الثانوية بمقديشو من وجهة نظر مديري المدارس الثانوية:

- تطوير الأمن في مدينة مقديشو.
- وقف هجرة الشباب الصوماليين إلى الدول الأوروبية.
- نبذ العنف عند تربية الأبناء.
- تقويم أساليب التدريس نظرياً وعملياً.
- مراعاة الفروق الفردية بين الطلاب..

خاتمـــة البحـــث

يتضمن الخاتمة ملخصاً لنتائج البحث ومجموعة من التوصيات والمقترحات في الموضوع، وما أسفر عنه البحث من نتائج.

أولا: الخلاصة

ظاهرة تسرب الطلاب بصفة عامة لا تخص فقط التربية والتعليم، ولكنها ظاهرة اجتماعية تمتد إلى التركيب الاجتماعي وما يتصل به من القيم الاجتماعية والقيم الخاصة بالعمل والتعليم.

وعلى هذا الأساس فإن ظاهرة التسرب مشكلة لا يقع عبء حلّها على النظام التعليمي فقط، وإنما تحتاج إلى تكاتف الجهود من عدّة مجالات مترابطة منها اجتماعية وتربوية.

ويتوقف نجاح العملية التعليمية في المجتمع على تكاتف الجهود للقضاء على مشكلات التعليم، وقد أسفرت هذه الدراسة عن مجموعة من النتائج تصف جانبا من العوامل المؤدّية إلى ظاهرة التسرب يمكن تلخيصها فيما يلي:

ثانياً: النتائج

من العوامل المؤدّية إلى ظاهرة التسرب كما يظهر من خلال البحث ما يلي:

1) عدم اهتمام الوالدين بالتعليم يؤدي إلى ظاهرة التسرب.
2) الانفصال العائلي يسبب التسرب المدرسي.
3) قلة الرعاية الأسرية للطالب يؤدي إلى زيادة التسرب.
4) جهل الوالدين بأهمية التعليم يؤدي إلى التسرب.
5) النظرة الاجتماعية المتمثلة في عدم ضرورة تعليم البنت يؤدي إلى ظاهرة التسرب.

1- التأخر الدراسي للطالب يؤدي الي ظاهرة التسرب المدرسي.
2- بُعد المدرسة عن المنزل يؤدي إلى ظاهرة التسرب.
3- عدم تقديم المساعدات للطلاب المحتاجين يؤدي إلى الظاهرة.
4- تأثير رفقاء السوء يسبب ترك الطالب المدرسة.
5- الحماية المفرطة "الزائدة" للطالب تؤدي إلى ظاهرة التسرب.
6- المعاملة القاسية للأبناء من بعض أولياء الأمور تؤدي إلى التسرب من المدرسة.

ثالثـــاً: التوصيـــات

بناء على هذه النتائج يوصي الباحث بالآتي:

1- توعية الوالدين بأهمية التعليم، وأنه الوسيلة الوحيدة التي يستطيع المجتمع من خلالها مكافحة التسرب الذي يؤدي إلى الفقر والارتداد إلى الأمية.

2- توعية الآباء بخطورة المسئولية الملقاة على عاتقهم، وحثهم على العمل على توفير المناخ الأسري الهادئ من أجل الأبناء ومستقبلهم، فهم جيل المستقبل الذي يعتمد عليه المجتمع، وإشعار ولي الأمر أن تعليم الأبناء إنما هو استثمار للطاقة البشرية على المدى الطويل.

3- على ولي الأمر أن يترك أبناءه في رعاية من يستطيع حسن رعايتهم أثناء غيابه عن الوطن، ويمكن أن يلعب التعاون بين المدرسة والبيت دوراً هاماً في هذا الجانب، حيث يمكن لولي الأمر إخطار مدير المدرسة بسفره والعهد إليه برعاية الأبناء حتى تتضاعف جهوده في رعايتهم عن طريق تكليف بعض المدرسين ليهتموا برعاية الطلاب طوال فترة غياب ولي الأمر.

4- عقد دورات تدريبية مستمرة لتوجيه المدربين وإرشادهم وتوعيتهم بالطرق الفعالة للتدريس الجيد، ومناقشة صعوبات المادة الدراسية، وعدم الاعتماد على الطريقة الإلقائية وحدها، بل لابدّ من الاتجاه نحو أساليب التدريس الحديثة، مما يؤدي إلى تحبيب المدرسة إلى الطالب.

5- الاهتمام باستخدام الوسائل التعليمية التي من شأنها جذب الطالب إلى التعليم المستمر، وكذلك الاهتمام بالأنشطة المدرسية التي من شأنها إدخال السرور في نفس الطالب وزيادة حبه للمدرسة مما يؤدي إلى مواظبته على الدراسة وعدم التسرب منها.

ثالثا: المقترحـات

استكمالاً للجهد الذي بذله الباحث، وفي ضوء ما أسفر عنه من نتائج يرى الباحث إمكانية القيام بدراسات أخرى تتناول هذه الموضوعات التالية:

- العوامل الاجتماعية التي تؤدي إلي تسرب الطلاب من المدرسة من وجهة نظر المديرين وأولياء الأمور بمدينة مقديشو.
- علاقة المناهج الدراسية بتسرب الطلاب من المدرسة من وجهة نظر مسؤولي المؤسسات التعليمية بمقديشو.
- العوامل التربوية التي تؤدي إلى ظاهرة تسرب الطلاب من المدرسة الثانوية.
- العلاقة بين استخدام الأسلوب التقليدي للامتحانات وظاهرة التسرب.

قائمة المراجع والمصادر:

1. (ابراهيم أنيس. (بيروت). المعجم الوسيط. الطبعة الثالثة.
2. ابتسام محمود عبدالرحيم. (2006م). العوامل الاجتماعية والاقتصادية المؤدية لظاهرة التسرب تلاميذ مرحلة الأساس بمحافظة شيكان. الخرطوم: غير منشورة.
3. إبراهيم علي هاشم السادة. (1982م). لتسرب في التعليم الابتدائي في دولة قطر. جامعة الأزهر: الطبعة الاولى.
4. آدم اسحق حامد. (1990). التسرب في التعليم الابتدائي بمعتمدية الخرطوم. الخرطوم: غير منشورة.
5. آدم إسحق حامد. (1990). التسرب في التعليم الابتدائي بمعتمدية الخرطوم. الخرطوم: غير منشورة.
6. آدم محمد آدم وآخرون. (1973). الهروب والغياب والتسرب في المرحلة الابتدائية . السودان: الطبعة الاولى.
7. ستنا ساتي عبدالقادر. (2003). مشكلة التسرب في مرحلة الأساس. الخرطوم: غير منشورة.
8. صالح بن فوزان الفوزان. (12 اكتوبر، 2013). 4. تم الاسترداد من
9. عبدالله عبدالدائم. (1984م). التربية التجريبية والبحث التربوي. بيروت: الطبعة الاولى دار العلم الملايين.
10. عبدالله عبيد. (24 اكتوبر ، 2019). https://weziwezi.com. تم الاسترداد من https://weziwezi.com/.
11. عمر صديق الحسين حسن. (1998م). التسرب الدراسي لتلاميذ وتلميذات مرحلة الأساس بمحافظة البطانة، الأسباب والحلول، رسالة ماجستير كلية التربية، جامعة أم درمان الإسلامية
12. فؤاد أبوخطيب،وزميله. (1991م). مناهج البحث وطرق التحليل الاحصائ في العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية. القاهرة: الطبعة الاولى.
13. كمال الدين الأمين محمد. (2002). العوامل الاجتماعية والاقتصادية المؤدية لتسرب تلاميذ وتلميذات مرحلة الأساس بمحافظة أمبدة. الخرطوم: غيرمنشورة.

14. كمال الدين الأمين محمد النور. (2002). العوامل الاجتماعية والاقتصادية المؤدية لتسرب تلاميذ وتلميذات مرحلة الأساس بمحافظة أمبدة. الخرطوم : غير منشورة.
15. كمال الدين الأمين محمد النور. العوامل الاجتماعية والاقتصادية المؤدية لتسرب تلاميذ وتلميذات مرحلة الأساس بمحافظة أمبدة. الخرطوم: غير منشورة.
16. كوهين لويس وآخرون. (1990م). مناهج البحث في العلوم الاجتماعية، . القاهرة: الطبعة الثانية.
17. ماجد إسلام البنكاني. (2002). رحلة العلماء في طلب العلم. بيروت: الطبعة الثانية.
18. محمد الحسين سليمان رمضان. (2000). التسرب في مرحلة التعليم الأساسي وأسبابه المدرسية والاجتماعية والاقتصادية بمحافظة القاش، ولاية كسلا. الخرطوم: غير منشورة.
19. محمد منير مرسي. (1984). الادارة التعليية اصولها وتطبيقاتها. (الطبعة الاولى، المحرر) عالم الكتب.
20. محمود عبد الحليم منسى. (2000م). مناهج البحث العلمي في المجالات التربوية والنفسية. دارالمعرفة الجامعية: الطبعة الاولى.
21. محمود عبد الحليم منسى، ط1، 2000م،. (2000). مناهج البحث العلمي في المجالات التربوية والنفسية، . دار المعرفة الجامعية: الطبعة الاولى.
22. منى محمد عمر آدم. (2000). تسرب تلاميذ مرحلة الأساس بمحافظة أم رواية. أم درمان: غير منشورة.
23. منى محمد عمر. (2000). تسرب التلاميذ من مرحلة الاساس. ام درمان: غير منشورة.
24. منى محمد عمر، تسرب تلاميذ مرحلة الأساس بمحافظة أم رواية أسبابه وعلاجه، رسالة.
25. نبيل عبدالحليم متولي. (1987). العوامل الاقتصادية والاجتماعية لظاهرة التسرب، تلاميذ المدرسة الابتدائية، محافظة الدقهلية. القاهرة: غير منشورة.
26. نتيسر الدوبك وزملاؤة . (1998م). أسس الإدارة التربوية والمدرسية والإشراف التربوي. دار الفكر: الطبعة الاولى.
27. shaimaa lotfy 3) .February، 2018 .(https://www.edarabia.com/ar/15
28. .https://www.edarabia.com/ar/15
29. https://halakat.taimiah.org/index.aspx?function.